

بحار الأنوار

[237] العزيز الحكيم (1) إذا قلت: الذين الآية قال اﷻ تعالى: فانقلبوا بنعمة من اﷻ وفضل لم يمسسهم سوء، وإذا قلت: افوض أمري إلى اﷻ قال اﷻ تعالى: فوقيه اﷻ سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب، وإذا قلت: ما يفتح اﷻ الآية وهذا الايمان التام، هذا تفسير أمير المؤمنين صلوات اﷻ عليه وسلامه. أقول أنا: وقد سقط تمام تفسير الآية الأخيرة (2). ومن ذلك دعاء مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الهرير بصفين رويناه باسنادنا إلى سعد بن عبد اﷻ في كتاب الدعاء قال: حدثني محمد بن عبد اﷻ المسمعي، عن عبد اﷻ بن عبد الرحمن الاصم، وحدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد اﷻ بن الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن النعمان الاحوال، عن أبي عبد اﷻ عليه السلام قال: دعا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الهرير حين اشتد على أوليائه الامر دعاء الكرب، من دعا به وهو في أمر قد كربه وغمه نجاه اﷻ منه وهو: اللهم لا تحبب إلي ما أبغضت، ولا تبغض إلي ما أحببت، اللهم إني أعوذ بك أن ارضى سخطك، أو أسخط رضاك، أو أرد قضاءك، أو أعدو قولك، أو أناصح أعداءك، أو أعدو أمرك فيهم، اللهم ما كان من عمل أو قول يقربني من رضوانك، ويباعدني من سخطك، فصيرني له واحملني عليه يا أرحم الراحمين. اللهم إني اسئلك لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا، وبقينا صادقا، وإيماننا خالصا وجسدا متواضعا، وارزقني منك حبا، وأدخل قلبي منك رعبا، اللهم فان ترحمني فقد حسن ظني بك، وإن تعذبني فبظلمي وجوري وجرمي وإسرافي على نفسي، فلا عذر لي إن اعتذرت ولا مكافاة أحاسب بها، اللهم إذا حضرت الآجال ونفدت الايام، وكان لا بد من لقاءك، فأوجب لي من الجنة منزلا يغبطني به الاولون والآخرون، لا حسرة بعدها، ولا رفيق بعد رفيقها، في أكرمها منزلا.

(1) فاطر ص 2. (2) مهج الدعوات ص 122.